[528] الآية وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنّ ِى فَإِنّ ِى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّ َاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلّ َهُمْ يَرْشُدُونَ(186) سبب النّزول سأل رجل رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم عن الله سبحانه، أهو قريب ليناجيه بصوت خفي أم بعيد ليدعوه بصوت مرتفع؟ فنزلت الآية(1). التّفسير سلاح اسمه الدعاء بعد أن ذكرت الآيات السابقة مجموعة هامّة من الأحكام الإِسلامية، تناولت هذه الآية موضوع الدعاء باعتباره أحد وسائل الإِرتباط بين العباد والمعبود سبحانه. ومجيء هذه الآية في سياق الحديث عن الصوم، يعطيه مفهوماً جديداً، إذ أن الدعاء والتقرب إلى الله روح كل عبادة. هذه الآية تخاطب النّبيصلى الله عليه وآله وسلم وتقول: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنّ ِي فَإِنّ ِي قَرِيبٌ).

_____

1 ـ مجمع البيان، في تفيسر الآية.